من الاسم وهما الحرف والفعل اسم هو فاعل الفعل من اعجبني تقديره قيامكه وقوله المرفوع احترز به عن المنصوب
والمجرور لفظا او محلا وانما قيد به لان الفاعل قد يكون مجرور اللفظ بمن او الباء الزائدتين نحو ان تقولوا ما جاءنا من بشير
وكفى بالله شهيدا او باضافة المصدر نحو ولولا دفاع الله الناس او اسمه اي اسم المصدر وهو الاسم الدال على
اللفظ الدال على الحدث نحو من قبلة الرجل امراته الوضوء وقوله المذكور قبله فعله اي على جهة قيامه به نحو
علم زيد ومات زيد او وقوعه منه نحو قام زيد كما صرح به في الشذور وقال بعض العلماء علم من هذا ان اسناد الفعل
الى الفاعل يكون حقيقة كالمثال الثاني ومجازا كالمثال الاول انتهى وقال بعض شيوخنا ولا حاجة الى قوله او وقوعه
منه لان الضرب مثلا في ضرب زيد قائم به لانه صادر عنه واحترز المصنف بما ذكر عن نحو زيد من قولك زيد قام فليس فاعلا
في الاصطلاح على الصحيح فان ورد ما ظاهره انه فاعل مقدم وجب تاويله بان الفاعل ضمير مستتر وان المقدم اما مبتدا
في نحو زيد قام واما فاعل بمحذوف الفعل نحو وان احد من المشركين لان اذا الشرط مختصة بالجمل الفعلية **تنبيهات**
الاول الرافع للفاعل هو العامل المسند اليه من فعل او ما في معناه عند الجمهور وقول المصنف رحمه
الله المذكور قبله فعله يريد وما في معناه كالمصدر واسمه كما مثلنا به واسم المفعول نحو مختلف الوانه
الثاني اورد على التعريف الذي ذكره للفاعل نحو زيد من قولك ضرب زيد بالبناء للمفعول فانه يصدق عليه انه اسم
مرفوع مذكور قبله فعله اجيب بان المراد بقوله فعله الذي اسند الى المرفوع على جهة قيامه به كما تقدم
والفعل فيما اوردته مسند الى المرفوع على جهة وقوعه عليه لا جهة قيامه به الثالث في التعريف الذي
ذكره نظر لانه اخذ الحكم وهو الرفع في التعريف وهم اي المنطقيون لا يجيزون ذلك لان الحكم انما يذكر بعد تمام التصور
وقد ارتكب ذلك في كثير من الابواب الاتية اجيب عنه بان هذه المقدمة موضوعة للمبتدئين وهم
لا يقدرون على ذلك التحرير ولذلك تساهل والله اعلم ونتمسك بهذا الجواب في كل ما ياتي مثله في كلام المصنف
رحمه الله الرابع لا يجوز حذف الفاعل على الصحيح الا اذا حذف رافعه كقولك زيد لمن قال من اكرم التقدير اكرم
زيدا او كان فاعلا للمصدر نحو او اطعام في يوم ذي مسغبة او كان ضمير مؤنث او جماعة مؤكد بالنون نحو اما ترين
لتبلون وقل ضمير المخاطبة والجمع حذف لالتقاء الساكنين الخامس الاصل ان يلي الفاعل فعله لانه بمنزلة
الجزء ويجوز الفصل بينهما بالمفعول نحو ضرب عمرا زيد ويجب البقاء على الاصل اذا خفي الاعراب ولا قرينة نحو
ضرب موسى عيسى او كان الفاعل ضميرا غير محصور نحو ضربت زيدا ويجب الخروج عنه اذا كان المفعول ضميرا
والفاعل ظاهرا نحو ضربني زيد ويجب تاخير المحصور بانما اتفاقا فاعلا كان او مفعولا فالاول نحو انما ضرب
عمرا زيد اي لا ضارب له غيره وانما ضرب زيدا انا والمفعول نحو انما ضرب زيد عمرا اي لا مضروب له غيره وانما
ضربت اياك وكذا اذا كان الحصر بالا على الاصح نحو ما ضرب عمرا الا زيد وما ضرب زيدا الا انا ونحو ما ضرب زيد
الا عمرا وما ضربت الا اياك والله اعلم قوله **وهو** اي الفاعل **على قسمين ظاهر ومضمر** يجوز في ظاهر ومضمر
الجر على البدل من قسمين والرفع خبر لمبتدا محذوف اي احدهما ظاهر والنصب باضمار اعني **فالظاهر** ما ليس
موضوعا للمتكلم ولا للمخاطب ولا للغائب نحو قولك قام زيد ويقوم زيد وقام الزيدان ويقوم الزيدان وقام الز
يدون ويقوم الزيدون وقام اخوك ويقوم اخوك مثل بثمانية امثلة لان فعله اما ماض واما مضارع وا
لفاعل اما مرفوع بالضمة او بالالف او بالواو والمرفوع بها اما جمع مذكر سالم او من الاسماء الخمسة فلذلك
كانت ثمانية ولا غرابة فيما ذكره وينبغي ان يكون اثنا عشر بزيادة ما اعرابه تقديري وهو ثلاثة
كالفتى المقصور والقاضي المنقوص والمضاف لياء المتكلم **تنبيه** اذا اسند الفعل الى الظاهر فالمشهور تجرده
من علامة التثنية والجمع كما مثل المصنف رحمه الله تعالى ومن العرب من يلحقه هذه العلامة على انها حروف
دالة كتاء التانيث وهذه اللغة تسميها النحاة لغة اكلوني البراغيث ثم انتقل يبين القسم
الثاني فقال **والمضمر** الخ اعلم ان المضمر والضمير اسم لما وضع لمتكلم او مخاطب او غائب والموضوع
للمتكلم صيغتان احدهما للمتكلم وحده وهو التاء المضمومة في نحو ضربت والاخرى للمتكلم ومن

١٨

ومن معه غيره او للمعظم نفسه وهي نا في نحو ضربنا والموضوع للمخاطب خمسة التاء المفتوحة
للمخاطب المذكر في نحو ضربت والمكسورة للمخاطبة في نحو ضربت والمضمومة مزيدا عليها ميم والف
للمثنى مذكرا كان او مؤنثا في نحو ضربتما والمضمومة مزيدا عليها ميم ساكنة للمذكرين في نحو ضربتم والتاء
المضمومة مزيدا عليها نون مشددة للاناث في نحو ضربتن والموضوع للغائب خمسة ايضا هو للمفرد
المذكر مستتر في الفعل نحو زيد ضرب وهي للمفردة المؤنثة كذلك في نحو ضربت والالف للمثنى بقسميه
في نحو ضربا والواو لجمع الذكور في نحو ضربوا والنون لجمع النسوة في نحو ضربن فهذه الاثنا عشر ضميرا
كلها مبنية محلها رفع على الفاعلية ثم انتقل يتكلم على الثاني من مرفوعات الاسماء فقال **باب
المفعول الذي لم يسم فاعله** واتى به تلو الفاعل لنيابته عنه كما تقدم وعبر عنه بعضهم بالنائب عن الفاعل
قال ابن هشام هذه العبارة اولى من العبارة الاولى لان الفاعل قد يكون غير مفعول كالظرف والمجرور والاخر صدق
الاول على دينارا من قولك اعطي زيد دينارا وهو ليس بنائب قال بعض شيوخنا وكان الوجه ما نازع فيه
لان المفعول الذي لم يسم فاعله صار علما بالغلبة في عرفهم على ما يقوم مقام الفاعل من مفعول او غيره بحيث لو
اطلق فهم منه ذلك لا يخرج عنه شيء ولا يدخل فيه غيره وقد حد المصنف رحمه الله النائب بقوله **هو
الاسم المرفوع الذي لم يذكر معه فاعله** وقوله الاسم يريد الصريح نحو قضي الامر والمؤول نحو قل اوحي
الي انه استمع واحترز به عن الفعل والحرف وقوله المرفوع يريد لفظا كما مثلنا ومحلا نحو ولما سقط في ايديهم
واحترز به عن المنصوب والمجرور لفظا ومحلا وقوله الذي لم يذكر معه فاعله قال بعض الشراح يقتضي بان الفعل لا ينبني
للمفعول الا حيث لا يذكر الفاعل فلو ذكر لكان المفعول منصوبا انتهى وفي التعريف ما قدمته في الفاعل من
الحرش والجواب عنه وعدم ذكر الفاعل واقامة غيره مقامه لامور منها الجهل به كقولك سرق المتاع والا لجاز
كقوله تعلموا وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به وان لا يتعلق بذكره غرض كقولك واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها لان ذكر المحيي لا يترتب عليه غرض لنا وانما الغرض تعلم التحية ما ذا يصنع اذا حيي وبعض النائب
عن الفاعل جميع ما للفاعل من الحكم كالرفع ووجوب التاخير وامتناع الحذف وانه ان التانيث بفعله ان كان مؤنثا
واذا فقد المفعول به ناب عن الفاعل واحد من ثلاثة الجر نحو ولما سقط في ايديهم والمصدر نحو فاذا نفخ في الصور
نفخة واحدة قال وحي الي انه استمع نفر من الجن والظرف زمانيا او مكانيا نحو صيم رمضان وجلس امام الامير و
لنيابة هذه الثلاثة شروط ذكرناها في الشرح واذا اجتمع المفعول به وما شاركه في النيابة فانه لا يجوز نيابة غيره
مع وجوده عند جمهور البصريين نحو ضرب زيد ضربا شديدا يوم الجمعة امام الامير بالسوط واجازه الكوفيون والاخفش مطلقا لورود السماع به كقراءة ابي جعفر ليجزى قوما بما كانوا يكسبون ولم يوجد المفعول به فانت مخير بين اقامة
ما شئت ولها هنا اشياء يشترط فيها الفاعل واشياء ذكرناها في الشرح ولما كانت نيابة المفعول عن الفاعل
منشؤها تغيير بعل الفاعل عن بنيته الى بنية تدل على النيابة نبه على ذلك بقوله **فان كان الفعل** الخ يعني ان
عامل النائب عن الفاعل اذا كان فعلا لا يخلو اما ان يكون ماضيا او مضارعا فان كان ماضيا ضم اوله وكسر ما قبل اخره وان
كان مضارعا ضم اوله وفتح ما قبل اخره وهذا الاخير ليس فيه اشكال واما الاول فليس على اطلاقه فيه تفصيل لانه اما
ان يكون ثلاثيا صحيح العين نحو ضرب او معتلها نحو قال وباع او غير ثلاثي اما الثلاثي الصحيح العين فانه يضم
اوله ويكسر ما قبل اخره واما معتلها ففيه ثلاث لغات افصحها قيل وبيع بكسر اوله فالصاد واما غير الثلاثي فان
كان معتل العين وهو وزن افتعل وانفعل كاختار وانقاد ففيه ثلاث لغات ايضا احدها كسر الاول خالصا
فان كان مبدوءا بتاء زائدة كتضارب وتعلم فانه يضم ثانيه ايضا وان كان مبدوءا بهمزة الوصل فانه يضم ثالثه مع اوله **تنبيهات** الاول قال ابن هشام ينبغي ان يقال في ضرب من ضرب زيد فعل مضارع لم
يسم فاعله او مبني للمفعول ولا يقال مبني لما لم يسم فاعله لما فيه من التطويل والخفاء **الثاني** لنائب الفاعل
عامل اخر لم يذكره المصنف رحمه الله وهو الاسم المشتق وكان من فعل ثلاثي فوزنه مفعول وغير انه مبهم